العدد ٤٩١٤
٢٧ نوفمبر ٢٠١٩
ALMUSSAWAR MAGAZINE

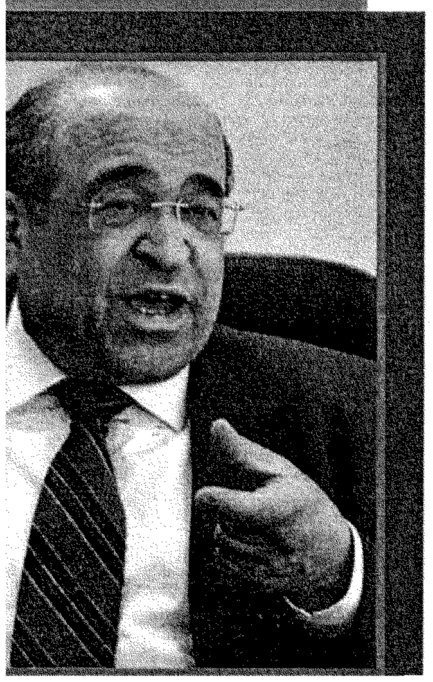

مشروع يجسد التاريخ المشترك بين مصر وفرنسا

كانت مكتبة الإسكندرية هى الجهة الرسمية الوحيدة التى احتفلت بالمناسبة التاريخية للقناة وأقامت الأسبوع الماضى منتدى استضاف المصريين والفرنسيين للحديث عن القناة، وفى فرنسا ومنذ بداية العام الحالى والاحتفالات والندوات الخاصة بمرور ١٥٠ عاما على افتتاح القناة مستمرة فعام ٢٠١٩ عند الفرنسيين هو عام القناة لذلك اهتمت فرنسا بشكل خاص بالمناسبة فهى تعتبر أن القناة جزء من التاريخ المشترك لمصر وفرنسا، ولذلك أصر السفير الفرنسى بالقاهرة استيفان رومانيه على أن يفتتح الاحتفال الوحيد الذى أقيم بمكتبة الإسكندرية الأسبوع الماضى تحت عنوان "قناة السويس تاريخ من الذكريات" وقال د. مصطفى الفقى إن ١٥٠ عاما على القناة مناسبة هامة لمصر ولاستعراض العلاقات الوثيقة مع فرنسا والتى لم تبدأ مع حفر القناة، وإنما قبلها بنصف قرن مع حملة نابليون بونابرت على مصر وإذا كانت حملة عسكرية إلا أنها كانت حملة علمية أيضاً وهذا جانب لا يمكن إغفاله.

واستطاع العلماء الفرنسيون تقديم كتاب وصف مصر لتصوير كل شىء بدقة على أرض المحروسة بجانب أن الثقافة الفرنسية تركت أثراً كبيراً ولا يزال فى العقل والثقافة والتعليم المصرى على عكس الاحتلال الإنجليزى.

لقد ساهم الفرنسيون منذ أيام الوالى محمد على فى تأسيس الجيش المصرى الحديث وحفر الترع وتأسيس المدارس والكليات، ثم جاء حفر القناة التى تمت بجهود الفلاح المصرى والآن تتعمق العلاقة بين مصر وفرنسا.

وهنا أكمل السفير الفرنسى بأن هذا العام أطلق عليه الرئيسان ماكرون والسيسى العام المصرى - الفرنسى ويجب أن نشير إلى أن التعاون الاقتصادى مع فرنسا الآن فى أحسن الأحوال.

السفير الفرنسى ستيفان روماتيه

ولذلك يعتبر الحديث عن قناة السويس ليس اهتماما بالماضى فقط، وإنما اهتمام بالحاضر والمستقبل أيضاً، لأنها شريان الحياة الذى ينقل التجارة بين الشرق والغرب.

وأضاف أن قناة السويس تعيش فى وجدان الفرنسيين حتى الآن، السفير الفرنسى اعتبر قرار تأميم القناة عام ١٩٥٦ حركة عظيمة من عبدالناصر وهى لحظة عظيمة للمصريين الذين بنوا القناة، ولكنها فى نفس الوقت كانت "حزينة" للفرنسيين الذين تجاوزا الأمر الآن وأصبحت قناة السويس تلعب دوراً اقتصادياً هاماً لفرنسا فـ ٢٠ فى المائة من اقتصاد فرنسا الحالى يمر عبر القناة، وكذلك ٣٠فى المائة من المحروقات التى تصل فرنسا الآن تأتى عبر قناة السويس، أى أن القناة مازالت تلعب دوراً هاماً فى اقتصاد فرنسا.

الفقى: ١٥٠ عاما على القناة مناسبة هامة لمصر ولاستعراض العلاقات الوثيقة مع فرنسا والتى لم تبدأ مع حفر القناة، وإنما قبلها بنصف قرن مع حملة نابليون بونابرت على مصر وإذا كانت حملة عسكرية إلا أنها كانت حملة علمية أيضاً وهذا جانب لا يمكن إغفاله

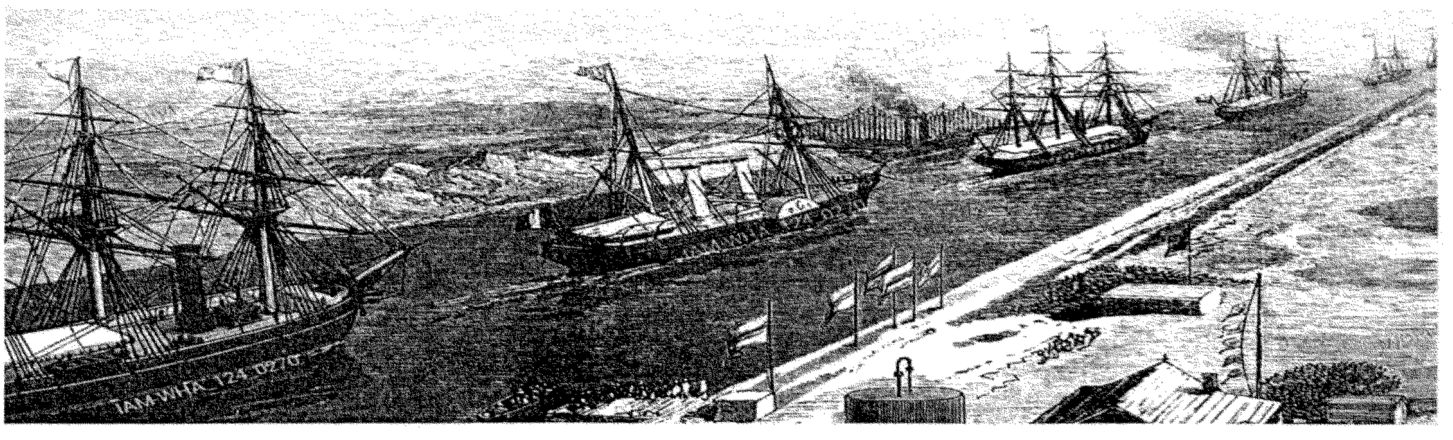

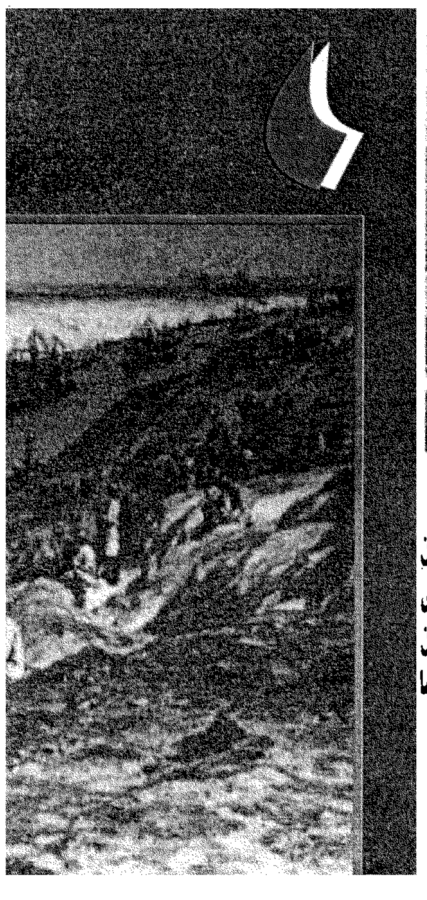

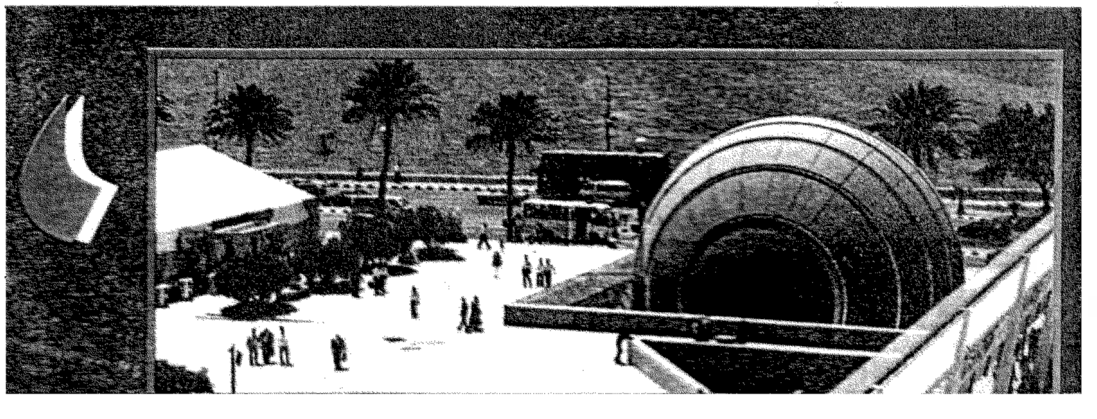

السفير الفرنسى: قرار تأميم القناة عام 1956 حركة عظيمة من عبدالناصر وهى لحظة عظيمة للمصريين الذين بنوا القناة، ولكنها فى نفس الوقت كانت لحظة "حزينة" للفرنسيين الذين تجاوزا الأمر الآن وأصبحت قناة السويس تلعب دورا اقتصاديا هاما لفرنسا